اللهوف في قتلى الطفوف

[82] قتلهم قتلة. فعند ذلك يكشف الغيظ وينسى الحزن. ثم قال قال الصادق عليه السلام: رحم الله شيعتنا هم والله شيعتنا المؤمنون فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة. وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم أنه قال إذا كان يوم القيامة جائت فاطمة عليها السلام في لمة من نسائها فيقال لها أدخلي الجنة، فتقول لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدى من بعدى: فيقال لها أنظرى في قلب القيامة فتنظر إلى الحسين عليه السلام قائما ليس عليه رأس فتصرخ صرخة فأصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها. وفى رواية: وتنادى واولداه واثمرة فؤاداه، قال فيغضب الله عزوجل لها عند ذلك فيأمر نارا يقال له هب هب، قد أوقد عليها ألف عام حتى أسودت لا يدخلها روح أبدا، ولا يخرج منها غم أبدا فيقال: إلتقطى قتلة الحسين، فتلتقطهم فإذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها، وشهقت وشهقوا بها، وزفرت وزفروا بها. فينطقون بالسنة ذلقة ناطقة يا ربنا بم أوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان ؟ فيأتيهم الجواب عن الله عزوجل: أن من علم ليس كمن لا يعلم.